@ 262 @ (^ والسماء بنيناها بأيد وإنا لموسعون (47) والأرض فرشناها فنعم الماهدون (48) ومن كل شيء خلقنا زوجين) * * * * * .

وقوله : (^ وإنا لموسعون) قال مجاهد : معناه يسع قدرتنا أن تخلق سماء مثلها ، ويقال : (^ وإنا لموسعون) أي : في وسعنا خلق ما هو أحكم وأرفع من هذه السماء التي ترونها ، وحقيقة المعنى : أن هذا الذي خلقنا ليس هو جهد قدرتنا ، فإن في وسعنا أن نخلق أمثال هذا وأضعافه . ويقال : وإنا لموسعون أي : في رزق العباد . ويقال : في تدبير أمر العباد . .

قوله تعالى : (^ والأرض فرشناها) أي : بسطناها . وفي تفسير النقاش : أنها مسيرة خمسمائة عام . .

وقوله : (^ فنعم الماهدون) أي : الباسطون ، والمعنى : أنا بسطنا الأرض على الهيئة التي يستقر عليها العباد ، ولا تنكفئ بهم على ما يبسط الإنسان فرشا يمهد به لغيره موضع استقرار وسكون . .

قوله تعالى : (^ ومن كل شيء خلقنا زوجين) أي : صنفين . ويقال : معناه زوجين زوجين ، وذلك مثل : السماء والأرض ، والليل والنهار ، والنور والظلمة ، والذكر والأنثى ، والبر والبحر ، وعن مجاهد قال : الكفر والإيمان ، والشقاوة والسعادة ، والهدى والضلالة . وعن الكلبي قال : السماء والأرض زوج ، والليل والنهار زوج ، والشمس والقمر زوج ، وعد به أشياء من ذلك ، ثم قال : وا هو الوتر . وروى حذيفة عن النبي أنه قال : ' إن ا خالق كل شيء ، صانع وصنعته ' . .

وفي بعض الأخبار أيضا عن النبي مخبرا عن ا تعالى : ' لا إله إلا أنا ،